

## تفسير السمعاني

@ 412 @ .

( ^ ) ورب آبائكم الأولين ( 126 ) فكذبوه فإنهم لمحضرون ( 127 ) إلا عباد الله المخلصين ( 128 ) وتركنا عليه في الآخرين ( 129 ) سلام على آل ياسين ( 130 ) إنا كذلك نجزي المحسنين ( 131 ) إنه من عبادنا المؤمنين ( 132 ) وإن لوطا لمن المرسلين ( 133 ) إذ نجيناه وأهله أجمعين ( 134 ) إلا عجوزا في الغابرين ( 135 ) ثم دمرنا الآخرين ( 136 ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* الملك كانت له امرأة قتالة للأنبياء ، وكانت قد تزوجت سبعة من الملوك ، قالوا : هي التي قتلت يحيى بن زكريا عليهما السلام فقصدت قتل إلياس ؛ فدعا الله تعالى وسأله أن يرفعه إليه ، ويؤخر عنه الموت ؛ فبعث الله إليه بفرس من نار ، وقيل : لونه كلون النار ، وأمره أن يركبه ؛ فركبه فألبسه الله النور ، وذكر بعضهم : أن الله تعالى أنبت له الريش ، وجعله أرضياً سمائياً ملكياً إنسياً ، وروى أنه موكل بالفيافي ، والخضر موكل بالبحار .  
وقوله : ( ^ ) إلا عباد الله المخلصين ( ) وقد بينا ، وقوله : ( ^ ) وتركنا عليه في الآخرين ) قد بينا . .

وقوله تعالى : ( ^ سلام على آل ياسين ) وقرأ نافع : ' آل إلياس ' . وقرأ ابن مسعود : ' سلام على إدراسين ' وعلى هذه القراءة : ( ^ وإن إدريس لمن المرسلين ) وقد روي أن إلياس هو إدريس . .

وأما قوله : ( ^ إلياسين ) أي : إلياس وأتباعه وذووه ؛ فسمي الجميع باسم واحد ، مثل قول الرجل : رأيت محمد بن محمد ، أي : محمداً وأتباعه وأتباعه . .  
وأما قوله : ( ^ سلام على آل ياسين ) وقيل فيه قولان : أحدهما : أنه الرسول وآله ، وهذا قول ضعيف ؛ لأنه لم يسبق لهم ذكر . .

والثاني : إن معنى قوله : ( ^ ) هو قوله ( ) ( إلياسين ) ) كأنه قال : آل إلياس ، فعبر بإسنيين عن إلياس ، وباقي الآيتين قد بينا . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) وإن لوطا لمن المرسلين ) أي : من جملة المرسلين ، وهم الأنبياء ، وقوله : ( ^ ) إذ نجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ) أي : الباقيين في العذاب